الغاب من اسامة ابي شبلين ضبح به ثعالة ابو الحصين قال الله
المشتكى وبه المستغاث ياقق بع ام قنبر خلى لك الجق فبيضي واصفري
وانقري ما شئت ان تنقري واما قوله فان كان مثل هذا كافيا الى اخر
ما قال فيقال انك لم تات بشيء مما تقوم به الحجة وتنضح بذكره المحجة
ولو اتيت بشيء من ذلك لكان قبول الحق والرجوع اليه واجبا على كل مسلم
ونشهد الله وملائكته وجميع خلقه على قبول الحق والانقياد له مع من كان
وايما كان ولكن اين العنقاء تتطلب واين السمندل يجلب فما هي
الا دعاوى مجردة عارية عن اليقين وشبهات ملفقة من تمويهات الملبسين
وما ذكرت من الاحاديث لا تدل على ذلك ومعاذ الله انما حاصل ما ذكرت شبهات
عثمان ابن منصور التي عارض بها الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى واجاب
عليها علماء الاسلام الشيخ عبد الله ابن حسن وابنه الشيخ عبد اللطيف
رحمهما الله تعالى ولكل سلف خلف فلله الحمد رب السموات ورب الارض
رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وقد
اتينا على ما في هذا الجواب الشامخ المارج بالهدد والهدم وذكرنا من الادلة
القاطعة والبراهين الساطعة ما يعرفه اهل العلم فضلا من الله ونعمة والله
ذو الفضل العظيم وقد قال شيخنا الشيخ عبد اللطيف رحمه الله تعالى في بعض
معاصريه ممن فتح باب الوسائل والذرائع بجواز السفر الى بلاد المشركين
والاقامة في اوطانهم شعرا

يارب واحلم بيننا في عصبة ... شتت دوائرهم الى الشيطان
سلوا سيوف البغي من اغمادها ... وسعوا بها في ذلة وهوان

واستبدلوا بعد الدراسة والهدى ... بالقدح في صحب وفي اعوان
صحف نصوص الوحي عن اوضاعها ... وسعوا بها في مرة القميان
وتتبعوا فتحوا الذرائع والوسائل للتي ... يهوى هواها عابد الصلبان
وقضوا بان السير نحو ديارهم ... في كل وقت جائز بامان
لم يفرقوا معنى النصوص ولم يعوا ... ما قال اهل العلم والعرفان
ما وافق الحكم المحل ولا هو ... شتتوه في الشروط فصار ذا بطلان
فاذكر لهم ما في نحورهم تلقى الهدى ... وارجمهم بثواقب الشهبان
واقعد لهم في كل مقعد فرصة ... واكشف نوابغ جهلهم ببيان
حتى يعود الحق ابلج واضحا ... يبدو سنا للسالك الحيران

واما قوله مما لا يمكن حصره من السنة واقوال العلماء من المفسرين والشراح
فنقول قد بينا ان ما اورده هنا من السنة واقوال العلماء من المفسرين
والشراح مجمل محتمل لا صراحة فيه اما السنة فحديث ابي هريرة وقد حمله
اهل العلم على من اظهر دينه او على الاعراب الذين لم يهاجروا مع النبي صلى الله عليه
وسلم واما حديث الاعرابي فهو من الاحاديث الخاصة والقضايا العينية
المقصورة على موارد ها التي لا عموم لها ولم يقل احد من اهل العلم انه مبطل
لحكم الهجرة ووجوبها والمعارض للاحاديث العامة المطلقة القاضية
بالمنع من الاقامة بين اظهر المشركين بل هو نفسه قابل للتخصيص و
التقييد ولم يقل احد من اهل العلم انه يعمل بهذا الحديث الخاص بهذا
الاعرابي ويكون حكما عاما والاحاديث العامة المطلقة تهمل وتخصص بمن اظهر
دينه بل هذا من تصرف هذا المحرف للكلام عن مواضعه واما كلام المفسرين و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)